

# ٩٢) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما حكم قلبي لولا الله وقلان احسنت. نعم

احسنتم ما الدليل على ان من حلف له بالله فيجب عليه ان يرضى - 00:00:00

قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن لم ينطق ليس من الله. احسنت. احسنت بارك الله فيك. طيب نسمع الباب نعم تفضل بسم الله

الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:30

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى

باب قلبي ما شاء الله وشئت. عن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون. تقولون ما شاء الله وشئت

وتقولون والكعبة - 00:01:00

فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه

وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. فقال اجعلتنى لله ندا؟ ما -

00:01:20

الله وحده ولا بن ماجه عن الطفيل اخي عائشة رضي الله عنها لامها قال رأيتك اني اتيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا

كانكم تقولون عزيز ندن الله قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. ثم مررت بنفر من النصارى فقلت -

00:01:40

لولا انكم تقولون المسيح بنو الله قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما اصبحت اخبرت بها انا اخبرت

ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته. فقال هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان -

00:02:00

رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم. وانكم قلت كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا

ما شاء الله وحده. احسنت بارك الله فيك. عقد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب ببيان حكم قول ما - 00:02:20

ما شاء الله وشئت. وانه من الشرك الاصغر. وقد سبق ما يدل على هذا. سبق في اثر ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت ثم قال هذا كله - 00:02:40

وبه شرك. وسبق ايضا حديث حذيفة رضي الله عنه عند ابي داود. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان

ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. وقد ذكر في هذا الباب ثلاثة ادلة. الاول حديث قتبية - 00:03:00

رضي الله عنها ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتخون والكعبة فامرهم النبي

صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه - 00:03:20

فاقره النبي صلى الله عليه وسلم على وصف هذا القول بانه شاكر. وهو من الاصاب. وامر بان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. المحرم

المحرم هو العفو بالواو. ما شاء الله وشئت. لان الواو - 00:03:40

وبالمشاركة والتسوية والاتيان بثم جائز. والكمال في قول ما شاء الله وحده. اذا الجواز العطف بثم ودادة الكمال اي يقال ما شاء الله

والدليل الثاني ما اخرج به النسائي ايضا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. فقال اجعلت - 00:04:00

لله ندا ما شاء الله وحده. اخرج به النسائي في الكبرى وصححه الالباني. ولفظه عند النسائي اجعلتني ولفظ الند عند البخاري في الادب والمفرد. فانكر النبي صلى الله عليه وسلم العصا بالواو. اين الانكار في الحديث - 00:04:30

احسنت اجعلتني لله ندا استفهام انكاري. والدين الثالث حديث رضي الله عنه اخي عائشة لامها انه قال رأيت كأني اذيت على نفر من اليهود. الحديث وفي اخره فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. وهذا نهى. والنهي يقتضي التحريم. قال ولكن قولوا ما شاء الله وحده - 00:04:50

الحديث رواه ابن ماجة بنحوه وصححه اسناده البوصيري في مصباح زجاجة ورواه بهذا اللفظ الامام احمد وقوله صلى الله عليه وسلم كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها. جاء في مسند الامام احمد التصريح بما كان - 00:05:20

امنعوا هل كان يمنعني الحياء منكم؟ ان انهاكم عنها. وذلك لانه لم يكن اوحى اليه شيء فيها نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر. الثانية فهم الانسان اذا كان له هواء - 00:05:40

الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا؟ فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لمن الود به سواك؟ والبيتين بعده الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر لقوله يمنعني كذا وكذا. الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي. السادسة انها قد - 00:06:10

تكون سببا لشرع بعض الاحكام قال رحمه الله تعالى باب من سب الدهر فقد اذى الله وقول الله تعالى او قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. وفي الاية وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي - 00:06:30

النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذينا ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبوا الدار فان الله هو الدار. احسنت. بارك الله فيك. جزاك الله خيرا. لا زال المؤلف رحمه الله يوالي الابواب المتعلقة بالمناهي اللفظية - 00:06:50

وقد عقد هذا الباب ببيان ان من سب الدهر فقد اذى الله. ولفظ الاذى اخذه المؤلف الله تعالى من حديث يؤذيني ابن ادم يسب الدهر. هذا الاذى يعني هذا يعني هذا الاذى ورد نظيره - 00:07:10

في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة. من لكعب ابن اشرف فانه اذى الله ورسوله. وهذا اذا اما الالباء اما الضار فانه لا يلحقه سبحانه وتعالى. انكم لن تبغوا ضري فتضروني. وقال تعالى - 00:07:30

انهم لن يضروا الله شيئا. فالعباد قد يؤذون الله لكنهم لا يضرونه. ان الذين يؤذون الله ورسوله هذا اثبات الاذى. لكن قال انهم لن يضروا الله شيئا. هذا نفى الضر. وفرق بينهما. انظر الى قوله تعالى - 00:07:50

هذا لن يضرركم الا اذى لن يضرركم الا اذى. الضار اعظم اثرا من الاذى. والاذى يستعمل في المعنى اه يؤذيني ابن ادم ان يتنقص من ابن ادم من سب الدهر فقد اذى الله لتناقض الله تعالى الله - 00:08:10

له ثلاث احوال الاولى سم الدهر على اعتقاد كونه فاعلا مع الله هذا شرك اكبر. والثانية سبه على اعتقاد كونه سببا في تلك الحوادث. وهذا والثالثة سب الدار مع عدم اعتقاد كونه فاعلا مع الله ولا - 00:08:30

وهذا محرم. سب الدهر مع اعتقاد كونه فاعلا مع الله هذا من الشرك الاكبر. وسب الدارمة على اعتقاد الحوادث هذا من الشرك الاصغر. هذا جعل سائلا ما لم يجعله موسى ابا. وسب الدهيلة على اعتقاد كونه فاعلا مع الله ولا على اعتقاد كونه - 00:09:00

هذا محرم. وقد ذكر المؤلف رحمه الله تعالى لبيان ان من سب الدهر فقد اذى الله وقد تنقص الله بين اثنين. اية وحديثا اما الاية فقوله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. هذه الاية في المشركين المنكرين البعث. الذين يقولون - 00:09:20

لا يهلكنا الا الدار. ينسبون الاهلاك الى الدار. فمن سب الدار فقد شابهم حيث على الدهر تصرفا والدليل الثاني ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر والدهر اقلب الليل - 00:09:40

انها متفق عليه وفي رواية اه هذه الرواية من كلام النبي صلى الله عليه وسلم يعني يؤذيه ابن ادم ان يسبوا الدهر هذا من كلام الله سبحانه وتعالى. الرواية الثانية لا تسبوا الدار فان الله هو الدهر من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. قال يؤذيني - [00:10:10](#) ادم يسب الدهر. جعل سب الدهر اذية له سبحانه وتعالى فدل على حرمة وفي رواية اخرى لا هذا نهى والنهي للتحريم. وقوله انا الدار يفسره ما بعده. يقلب الليل والنهار - [00:10:30](#)

يعني ان الله عز وجل هو المتصرف الذي يقلب الليل والنهار. فالقول بان الدهر من اسماء الله سبحانه وتعالى يأباه سياق الحديث وان قال به بعض العلماء كابن حزم لكن يأباه سياق الحديث فانه قال وانا الدهر اقلب الليل والنهار. ثمان اسماء الله تعالى حسنى عباده - [00:10:50](#)

في الحسن غايته. والدار ليس فيه صفة كمال. ثم اسماء الله تعالى مشتقة والدهر جامد اذا كان المقصود الخبر فقط المقصود الخبر المحض دون السب فهذا جائز مثلا قال تعالى ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد شداد ليس المقصود آ - [00:11:10](#) في قول يوسف عليه السلام من المقصود؟ الخبر والمحض. قال لوط عليه السلام هذا يوم عصيب. يخبر ان هذا عصيب عصيب يعني شديد. في ايام نحسات هذه ايام نحسات على اعداء الرسل. لان الله تعالى اوقع بهم العقوبة - [00:11:40](#)

فاذا كان المقصود مجرد الخبأ المحض دون السب فهذا جائز. وتجد في كلام العلماء تسمية ساعة بانها سنة المجاعة مثلا منه ان تقول مر عامان عصيبان من الوباء على سبيل الاخبار نسأل الله تعالى ان يرفع الوباء عن عباده - [00:12:00](#) مر امانى عصيبان يعني شديدا والمقصود الاخبار فقط. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن سب الدهر. الثانية تسميته ابا الله. الثالثة التأمل في قوله فان - [00:12:20](#)

الله هو الدهر. الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقصده بقلبه. نعم. وكما ان الشريعة جاءت بتصحيح فكذلك جاءت بتصحيح الالفاظ حتى لو لم يقصده بقلبه ما دام آآ يذم الدهر ولم ولم يقصد - [00:12:40](#) سب الله تعالى فانه يدخل في النائم. هذا اخره والله تعالى اعلم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم سبحانه الله جزاكم الله خيرا. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:00](#) بسم الله الرحمن الرحيم - [00:13:20](#)